مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

الثقافة التربوية والإعلام التربوي إشكالية المفهوم والتطبيق
دراسة تطبيقية على عينة من التربويين وأساتذة الإعلام بالجامعات

آدم أحمد آدم
جامعة أم درمان الأهلية

المستخلص

هدفت الدراسة لمعرفة ماهية الثقافة التربوية الإعلاك التربوي، وما هي مصادر الثقافة التربوية الإعلام التربوي، كما تهدف إلى التعرف على العلاقة التي تربط بينهما، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، كما استخدمت المنهج التاريخي في الإطار النظري لها، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: يمكن توظيف الإعلام ليصبح رافد تربوي من خلال وسائله المختلفة كالصحف والقنوات المسموعة والمرئية وكذلك الإعلام الإلكتروني المرتبط بشبكة الإنترنت، كذلك من نتائجها المهمة يتداخل دور الإعلام مع دور التربية في تشكيل طرائق التفكير وأساليب السلوك لدى الإنسان، خرجت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية لكافة المراحل التعليمية، لتسهم في تطوير الوعي الإعلامي للمجتمع، كما يجب إنشاء مراكز متخصصة لدراسة العلاقة بين الثقافة التربوية والإعلام التربوي، وتدريب أفراد المجتمع على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، التربية الإعلامية ، وسائل الإعلام، المجتمع

AbstractThis study aims at identifying the nature of educational culture and educational informational, and the sources of educational culture and educational informational, as well as relationship between them. The study adopts the comparative descriptive approach, as well as historical approach in the theoretical framework. The study has arrived at several results, such as: media can be used to become an educational spring via its various means, such as newspaper and broadcast media as well as electronic media connected with internet. The roles of media and education are interrelated in shaping ways of thinking and styles of behavior for human. The study comes up with several recommendations, such as: the study recommends of the necessity of integrating media literacy in the curriculum for all educational levels, to contribute to develop the community media awareness, and training members of the community how to deal with media.

Keywords: concepts: culture, media literacy, social media, community.

المقدمة

يعد ارتباط الثقافة التربوية والإعلامية بالمجتمع أمراً مهماً، فلا يمكن أن نفهم أي مجتمع من المجتمعات دون أن نفهم ثقافته، وكذلك لا يمكن بأي حال من الأحوال فهم ثقافة المجتمعات إلا من خلال فهمنا لهذه المجتمعات في الأساس، وهناك جوانب ثابته في المجتمع كالقيم والأخلاق والمثل والدين لا تتغير بسهولة وهناك أيضاً جوانب أخرى لأي مجتمع تتغير وتتطور مع تطور هذا المجتمع كالإنتاج الفكري والإبداعي والفن والآداب وغيرها من الأفعال الثقافية المتطورة والتي تواكب المراحل التاريخية التي يمر بها أي مجتمع، وتعد وسائل الإعلام من أدوات التوعية في المجتمع ومن أهم مصادر الحصول على المعلومات.

إن موضوع هذا البحث يتناول بالدراسة والتحليل مفهوم الثقافة التربوية والإعلام التربوي وخصائصهما ووظائفهما وتأثيرهما على المجتمع.

مشكلة الدراسة

تتعرض مشكلة هذه الدراسة لموضوع الثقافة التربوية والإعلام التربوي وبيان أهمية كل منهما للآخر، وما هو تأثير كل منهما على الآخر ؟

أهداف الدراسة

1 – التعرف على ماهية الثقافة التروية والإعلام التربوي .

2 – إبراز أثر كل من الثقافة التربوية والإعلام التربوي على المجتمع.

3 – الوقوف على مصادر الثقافة التربوية والإعلام التربوي.

4 – الكشف عن العلاقة التي تربط الثقافة التربوية بالإعلام التربوي.

5 – القاء الضوء على دور وسائل الإعلام في العملية التربوية.

6 – استنباط أهم التحديات التي تواجه الإعلام التربوي.

أسئلة الدراسة

1 – ما المقصود بالثقافة التربوية والإعلام التربوي ؟

2 – ما مدى تأثير وسائل الإعلام على العملية التربوية؟

3 – ما هي أسباب ودوافع استخدام وسائل الإعلام في عملية التربية؟

4 – ما هي الآثار الايجابية والسلبية للإعلام التربوي على المجتمع؟

منهج الدراسة

ستتبع الدراسة المنهج الوصفي المقارن وهو أحد مناهج البحث العلمي الذي يستخدم للمقارنة بين ظاهرتين أو أكثر ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

مصطلحات الدراسة

الثقافة التربوية

هي المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية وتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم.(دسه،2016 ص:49)

الإعلام التربوي

هو نشر ما يحدث داخل الميدان التربوي بإستخدام وسائل التقنية الحديثة ويعنى بالإعلام التربوي التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها(بدر،1994 ص:49).

تمهيد

ترتبط الثقافة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً حيث لا يمكن أن نفهم المجتمع إلا من خلال فهمنا للثقافة السائدة فيه، كذلك يرتبط فهمنا لثقافة أي مجتمع بفهمنا لهذا المجتمع في حد ذاته من خلال الثوابت التي فيه مثل الدين والقيم الأخلاقية والموروثات المختلفة وكذلك الثقافات المتطورة والمتجددة مثل الإنتاج الفكري والأدبي والفني الذي استطاع بفضل التطورات التكنولوجية اختراق كل الحواجز بين الشعوب المختلفة، ويقول بعض العلماء أن الثقافة هي خلاصة التجارب البشرية والدينية التي توجه الفرد الوجهة الصحيحة، بينما يقصرها البعض الآخر على تهذيب المواهب بالمعرفة والتمرس بالتراث الأدبي والفكري والفني مما يجعل الإنسان ذو غنى فكري واسع يسمح للعقل البشري أن يتقبل جميع الثقافات ويوحد بينها، ويعد الإنسان هو صانع هذه الثقافة وحاملها وناقلها من جيل إلى جيل وهذا الأمر لا يمكن أن يتم إلا من خلال التربية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من المجتمع بل أن العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الاستمرار والتطور هي عمليات تربوية في المقام الأول.

وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً متلازماً تطور مع الحياة الإنسانية وفقاً لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات فالثقافة هي "المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الأخلاقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهرات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين"، وقد وعي الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني، فما تركته الثقافات القديمة كالمصرية والفارسية والإغريقية يُعد صورة واضحة لذلك الفعل الثقافي عبر مراحله وعصوره، وجاءت الأديان السماوية والتي خُتمت برسالة المصطفى ﷺ لتعطي هذه الثقافة بُعدها الروحي وتعيدها إلى مكنونها الأخلاقي وتنقيها مما لحق بها من الشوائب التي انحرفت بالثقافة عن رسالتها الإنسانية، وما زالت الثقافة هي المحرك الاساسي للفعل الإنساني فمقياس تحضر الأمم ورقيها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته، وهذا ما تشهد به المدنية المعاصرة فالأمم المتقدمة في عالمنا هي التي استطاعت أن تأخذ بتلابيب الثقافة في كافة جوانبها الإنسانية والعلمية وأن تحول وعيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يلف بعض جوانب ثقافتها. (دسه،2016 ص:45)

مفهوم الثقافة التربوية

اختلف الخبراء حول مفهوم التربية وتعددت الآراء حول معناها، فالتربية بالمعنى الضيق يقصد بها عملية التعليم المدرسي أما بالمعنى الشامل فهي تعني كل ما يقوم به الإنسان للتعامل مع البيئة من حوله فالتربية هي علم وفن حيث أن لها مقومات العلم من نظريات ومبادئ مختلفة كما أنها فن التطبيق العملي للنظريات العلمية، وتأثرت التربية تأثراً كبيراً بكل العلوم الأخرى وخاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتسهم التربية في تنمية المهارات الفكرية والعملية.

ولم يكن الحديث عن أهمية التربية أخطر مما هو عليه الآن والبشرية تغامر بمصيرها مندفعة صوب مجتمع المعلومات تتنازعها الآمال والمخاوف وتنتظرها تحديات جسام لا عهد لها بها من قبل، وتلوح لها في الأفق فرص نادرة لم تكن متاحة لها في سابق عهودها، وإزاء هذا الوضع الإنساني الفريد تعالت الأصوات التي تنادي بثورة اجتماعية شاملة على جميع الأصعدة، وثورة التربية كما قيل هي شرط لكل ثورة، وكما أن لا خلاف على الأهمية الاجتماعية للتربية فليس هناك في المقابل وفاق

على طبيعة علاقة التربية بالمجتمع؛ فتارة هي المحرك الدافع لمجتمعها وتارة هي الخاضع المسكين لأهواء من يمسك بزمام الأمور في المجتمع، ومهما قيل أو سيقال ستظل التربية دوماً منطلقاً لتحقيق الآمال، والتربية وهذا مصيرها إما أن تكون أس الداء وإما أن تكون الدواء وطوق النجاة، فما أن تنتاب الشعوب المصاعب والمحن حتى تتمسك بالتربية ملاذاً أو مهرباً.(علي،2011 ص:295-296)

ومن المعلوم أن هناك تداخلاً كبيراً بين عناصر التربية المختلفة فالمعلم والمتعلم والمادة التي تدرس من عناصر التربية الداخلية التي تتشابك وتتعقد من عناصر التربية الخارجية مثل المنظومات الاجتماعية المختلفة، وظلت مشكلة التربية تؤرق جميع المجتمعات سواء كانت مجتمعات متقدمة أو مجتمعات متخلفة وأصبح من الصعوبة بمكان أن نجد حلاً جزرياً لموضوع التربية وظلت معظم محاولات الإصلاح التربوي مجرد شعارات وآراء غير قابلة للتنفيذ بصورة فعلية.

وبشكل عام يمكن أن نرجع مشكلات الأزمات التربوية التي تعاني منها المجتمعات إلى عدة أسباب وعوامل أسهمت جميعها في تخبط المنظومة التربية ومن هذه العوامل الآتي:

- غياب فلسفة اجتماعية نبني عليها فلسفة تربوية واقعية ومتماسكة، ولا يخفى على أحد أن ساحتنا الثقافية مشتتة وأن معظم مثقفينا قد غابت عن وعيهم جوانب عدة من إشكالية التربية التي تزداد تعقيداً وتشعباً يوما بعد يوم.
- الأسلوب المتبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب نأخذ الفكرة ونقيضها دون أن يكون لخصوصيتنا دور كبير ولم نقف منها موقفاً نقدياً ولم نقرأ الشروط الاجتماعية التي احتضنت ولادتها، إننا نستورد نظماً تربوية منزوعة من سياقها الاجتماعي وإن جاز هذا في الماضي فهو يتناقض جوهرياً مع توجه التربية الحديثة نحو زيادة تفاعلها مع بيئتها الاجتماعية.
- ندرة جهود التنظير التربوي، ونادرها قد طغى على معظمه المنهج على حساب المحتوى، واستهوتنا الإحصائيات وجداول الأرقام والمؤشرات وعلاقات الارتباط، وغاب عنا اختلاف طبيعة التربية عن تلك العلوم الطبيعية، فلا يكفي في تناول قضايا التربية الوقوف عند حدود التحليل الكمي خاصة في بلدان مثل بلداننا العربية، التي تمتلئ بأمور عدة يتعذر قياسها أو إخضاعها للتحليل الإحصائي الدقيق على الأقل في ظل الظروف الراهنة.
- الخلط بين الغايات والمقاصد والإجراءات، والوقوف عند حدود العموميات والمبادئ العامة التي لا خلاف عليها، وليطلع من يرتاب فيما نزعمه على وثائق سياستنا التربوية ونتائج مؤتمراتنا وندواتنا حول تطوير نظم تعليمنا وتأهيل معلمينا.
- وأخيراً وليس آخراً ما زال البعض لدينا متشبثا بأفكار باليه من قبيل التمسك بأساليب الحفظ والتلقين ورفضة لمبدأ المساواة في تعليم الذكور والإناث. (علي،2011 ص:301-302)

خصائص التربية

1 - التربية عملية إنسانية.

2 - التربية عملية تشاركية.

3 - التربية عملية فردية أو اجتماعية.

4 - التربية تختلف باختلاف الزمان والمكان.

5 - التربية عملية مستمرة.

6 - التربية عملية تكاملية.

7 - التربية عملية نشاط.(الحمداني،2015 ص:51-52)

مصادر الثقافة التربوية

إذا كانت المؤسسات التربوية تهيء لطلابها وطالباتها الخطط والبرامج التعليمية والتدريبية لما لهذه الخطط والبرامج من أهمية في تحصيل الطلاب والطالبات للمواد العلمية التي جاءوا لدراستها، فإن هناك جانباً آخر لا يقل أهمية عن ذلك، ألا وهي مصادر الثقافة التربوية لدى هؤلاء الطلاب والطالبات، إذ أن ما يقدم داخل قاعات الدرس والمختبرات والمعامل لا يمثل إلا جزءاً من عملية التربية التي يجب أن يتلقاها الطلاب والطالبات.ولعل أبرز مما تعنى به المؤسسات التربوية هو رفع المستوى الثقافي لطلابها وطالباتها من خلال توفير فرص التثقيف وإيجاد رؤية تثقيفية نقدية لديهم حتى يستطيعوا أن يتعاملوا مع المؤثرات الثقافية في المجتمع، وذلك من أصعب المهمات أمامها إذ أن تشكيل الرؤى الثقافية يتم قبل من خلال مؤثرات كثيرة، وتأتي هذه الرؤى في بعض الأحيان محملة بكثير من المعوقات التي تحد من دور المؤسسة التربوية في تكوين التصورات والأفكار الثقافية لطلابها وطالباتها، إذ يأتي هؤلاء وقد تأثروا بمؤثرات كثيرة لعل من أبرزها الأسرة والمدرسة والأصدقاء وغيرهم. (دسه،2016 ص:53)

وللثقافة التربوية العديد من المصادر المختلفة التي تعزز دورها في المجتمع ويمكن أن نجمل هذه المصادر في الآتي:

الأسرة

تعتبر الأسرة من أقدم المؤسسات الاجتماعية التي تسهم في عملية التربية، والفرد جزء من الأسرة يتأثر بها وتسهم في بناء ثقافته وكيانه ويتشرب منها الأفكار والعادات والتقاليد وكذلك القيم والمثل الأخلاق والعقيدة.

قد يتبادر إلى الذهن أن مصطلحي تربية ثقافية وثقافة تربوية يحملان المعنى ذاته، أجل ولكن هناك فرق بسيط بينهما، فالتربية الثقافية تختص بها الأسرة إذا اتفقنا أنها البيئة الأساسية الحاضنة لثقافة الإنسان، فمنذ الصغر يحاول الأهل غرس القيم الإيجابية في عقول أولادهم لتكون ملزمةً وموجهةً لهم عند النضج في كل قراراتهم وتصرفاتهم وميولهم وأفكارهم، فالتربية الحسنة توجد نوع من الثقافة وتصقل مفهومها، فمنذ القدم لعبت التربية دور المثقف الأول للأجيال غير أن تشعب مفهوم الثقافة بشكل كبير سواءً من حيث كثرة السكان أو عمق مفهوم الثقافة واختلافه من جيل لآخر ومن بلد إلى بلد وحتى من منطقة لأخري ضمن البلد ذاته، جعل البعض ينشأ في ثقافة تقدر أهمية التواضع والالتزام وعدم الإسراف، والبعض الآخر تتمحور ثقافته حول الأدب بكل أنواعه لاعتقادهم أنه يغذي العقل ويهذب السلوك كما أنه يساعد الإنسان في التعامل مع ما قد يتعرض له من مشاكل واختيار أفضل السبل لمعالجتها.(http://www.awraqtarbawia.net)

المعلم

يلعب المعلم دوراً بارزاً في عملية التربية، إذ لا يقتصر دوره في عملية التعليم وشرح وتفسير الدروس فقط بل يمتد ليشمل عوامل أخرى مثل الإرشاد والتوجيه التربوي للطلاب، كما أنه يمثل دور القائد والملهم لطلابه، يثير دافعيتهم للتعلم ويخلق البيئة التفاعلية المثالية للتعليم خاصة في هذا العصر الذي أصبح فيه دور المعلم أكبر من نقل المعلومات فقط بل يسهم في تنمية الطلاب روحياً وعقلياً ومعرفياً وثقافياً.

إن الاتجاه العالمي في التربية الحديثة يذهب إلى إعطاء المعلم أدواراً أكثر من مجرد الأداء للمادة العلمية إذ يتطلب منه أن يقوم بأدوار شتى كتعليم الطالب طريقة التعليم وليس التعليم وحده، كما يطلب منه أن يتابع المستجدات الحديثة في ميدانه ويطور إمكانياته ومهاراته المهنية والتركيز على البحوث العلمية الميدانية وعدم الاكتفاء بالتلقين النظري خاصة مع تسارع المستجدات العلمية الحديثة وتطور وسائل التقانة مما يفترض معه قدره المعلم على التعامل مع هذه التقانة، أو تنمية مهاراته كما عرفها "هندرسون " Handersonبأنها أي شيء يحدث للمعلم من أول يوم يلتحق فيه بالمهنة إلى اليوم الذي

يتقاعد فيه عنها، بحيث تسهم هذه الأشياء وبصورة مباشرة أو غير مباشرة في الطريقة التي يؤدي بها واجباته المهنية.(يوسف،1987 ص:67)

المكتبات التعليمية

ما زالت المكتبات بصفة عامة والمكتبات في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة مصدراً أساسياً من مصادر الثقافة التربوية للطلاب والطالبات، فهي مصدر علمي يسند المقررات الدراسية والتدريبية حيث يجد فيه الطلاب والطالبات مبتغاهم من المصادر والمراجع التي يحتاجونها لدعم دراستهم التخصصية أو أبحاثهم العلمية، وتسعى المؤسسات التعليمية إلى أن تكون مكتباتها ملبية لاحتياج الباحثين فيها سواء كانوا أساتذة أم طلاباً، ولذا فإنها تقوم بتطوير مكتباتها ورفدها بالدراسات والأبحاث والكتب الجديدة، وقد يسرت وسائل التكنولوجيا سبل الاستفادة العلمية من المكتبات خاصة مع توفر الكتاب الإلكتروني أو المكتبة الإلكترونية التي لا تحتاج إلى انتقال مكاني أو ساعة زمنية محددة للاستفادة منها. (دسه،2016 ص:61-62)

وتسهم المكتبات في إكساب الطلاب مهارة التعلم الذاتي التي تعتبر من أهم أهداف التربية في العصر الحديث، كما أنها تنمي مهارات المطالعة لدى الطلاب، وتعتبر المكتبات مسانداً للمدرسين من خلال توفير المراجع الدراسية للمناهج التي يدرسونها، كما أنها تحقق أهدافاً تعليمية وثقافية وتربوية واجتماعية.

الأصدقاء

يشكل الأصدقاء مصدراً للثقافة التربوية بالنسبة لزملائهم خاصة لأولئك الذين لا يجدون مصدراً للإجابة على تساؤلاتهم التربوية والثقافية، فقد أصبح "عالم" الأصدقاء بالنسبة لكثير من الفتيان والفتيات موئلاً مهماً للإباحة لهم بمشكلاتهم، وهو مهم، خاصة وأنهم يجدون فيهم الثقة المناسبة والمقاربة في العمر والقدرة على التجاوب معهم دون تعنيف أو إساءة كما يحدث أحياناً من بعض الوالدين أو المعلمين، ولذا يلجأ بعضهم إلى أصدقائهم للاستفادة من آرائهم وأفكارهم وحلولهم للمشكلات التي تواجههم، خاصة أولئك الأصدقاء الذين يملكون قدراً من المعرفة يميزهم عن أقرانهم، أو يملكون قدرات قيادية يستطيعون من خلالها قيادة زملائهم وأصدقائهم. (دسه،2017 ص:65)

كما أن لكل جماعة من جماعات الرفاق ثقافة خاصة بهم، وهذه الثقافة تعد فرعية ومتناسبة مع مستوياتهم العقلية والعمرية، وخبراتهم الشخصية، وحاجاتهم المختلفة، إلا أنها تختلف من جماعة إلى أخرى تبعاً للمستويات الثقافية والتعليمية والعمرية، والأوساط الاجتماعية المتباينة.(أبوعراد،2003 ص:111)

مؤسسات المجتمع

تعتبر المؤسسات الدينية من أهم مؤسسات المجتمع تأثيراً على الثقافة، حيث أن المعتقدات الدينية تجعل كثيراً من أفراد المجتمع يبنون آرائهم ومواقفهم وحتى سلوكهم على ضوء تأثير هذه المعتقدات عليهم، كما أن للمجتمع العديد من المؤسسات الأخرى التي تشكل ثقافته كالجمعيات الأدبية والثقافية والأندية الاجتماعية والثقافية التي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الهوية الثقافية للفرد.

مفهوم الإعلام التربوي

مصطلح الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً ظهر في أواخر القرن العشرين من خلال اهتمام الدول والمنظمات الدولية بهذا النوع من أنواع الإعلام، ويعنى الإعلام التربوي بالاستفادة من تقنيات الاتصال الحديثة واستخدامها في عملية التربية.

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة والذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمانية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية تطور مفهوم الإعلام التربوي وامتد ليشمل الواجبات

التربوية لوسائل الإعلام عامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزى هذا التطور للأسباب التالية:

1 – تطور مفهوم التربية الذي أصبح أوسع مدىً وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه، والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحررها من قيود النمط المؤسسي الرسمي.

2 – انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع، وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية، وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي موازٍ لا تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.

3 – تسرب بعض القيم السلبية، والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات، وتحديداً في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام. (الحمداني،2015 ص:19–20)

المعلم هو المذيع ومقدم النشرة والمعلومات. وواضع المناهج هو المخرج الذي يرتب الأدوار. والكتاب هو الرسالة التي أعدّها المؤلف. والصف هو المسرح الذي تجري عليه الأحداث. واللوح هو الهارد ديسك والبور بوينت. والطالب هو الهدف المستهدف والمستمع الكريم والمشاهد الدايم!! وذاكرته هي ال .USB والأهل والمجتمع هم شهود الزور.هذا هو مكان التقاء الساكنين: التعليم والإعلام ومن يخرج عن هذا المسرح مثل الطالب الذي سأل سؤالا او شك في معلومة أو أراد برهانا على مزاعم معلم يعتبر خارج المسرح تماما مثله كمثل إعلامي كشف سرا أو توصل الى سبب أو غرض كلاهما مرفوض. فالثقافة الاعلامية هي ركود، قد يكون بعضه هدوءاً وكثيره لغو وحشو لا قيمة له، تماما كمعظم المنهاج ومسرحياته.فإذا أردنا ثقافة اعلامية، فهي موجودة بغزارة كما أنها لا تغني ولا تسمن من جوع، فما في السوق من معلومات يكفي تماما!! أما إذا اردنا تربية إعلامية فهذا أمر آخر مختلف جداً.(https://alghad.com)

أهداف الإعلام التربوي

1 – شرح السياسات التربوية وتوضيحها مما يسهم في إنجتحها والتعامل معها.

2 – دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة.

3 – تحقيق أغراض التربية الحديثة القائمة على العلم.

4 – دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها وإجرائها وتوجيهها ونقدها وتقييمها والنشر عنها مما يدعم العملية التعليمية، ويساعد على نجاح العملية التربوية.

5 – تنمية الذوق الفني زالشعور بالجمال ودعم الهوايات وصقلها بالإثراء والممارسة.

6 – تدريب الطلاب على الكتابة وترغيبهم على المطالعة والتزود بالمعرفة التي تساعدهم على التقدم في حياتهم والارتقاء بمجتمعهم المدرسي.

7 – تنمية روح التعاون والبعد عن الأنانية وتنمية العلاقات الاجتماعية وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي.

8 – بلورة وتكوين رأي عام طلابي متقارب ومتجانس في الميول والأهداف.

9 – تشجيع الطلاب على البحث العلمي وغرس روح البحث العلمي والثقافي والإعلامي والتعمق فيه من المهام الأساسية للتربية الحديثة، وميدانها الأمثل النشاط الإعلامي ودراسة وإعداد الأنشطة المدرسية والمشاركة فيها.

10 – اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة.

11 – تنمية الثقافة الإعلامية بين الطلاب.

12 – تنمية روح الولاء والإنتماء للمدرسة والبيئة والمجتمع والوطن الام.

13 – التمرس على القيادة الحكيمة وتحمل المسؤولية. (إمبابي2007 ص:15-16)

مصادر الإعلام التربوي

الصحافة المدرسية

تعتبر الصحافة المدرسية من أهم الأنشطة التربوية الموازية، التي تحقق أهدافاً تعليمية وتربوية كثيرة وتوفر للتاميذ متعة من نوع خاص، وتؤدي في مجملها إلى ربط التلميذ بواقعه ومجتمعه من خلال ممارسة لون من ألوان الإعلام المقروء الذي يساهم هو نفسه في إيجادة.(عبد القادر2019ص: 110)

ومع أن الصحافة المدرسية نشاط مواز إلا أنها تحقق ذات الاهداف والكفايات التي تحققها المواد الدراسية الاخرى مثل اللغة العربية والإسلامية والاجتماعية بفروعها. فالصحافة المدرسية تحبب التلميذ في لغته العربية وهي أداته في تحرير الصحيفة وتوصيل أفكاره للقارئ ومن خلالها يتعرف التلميذ على وطنه العربي الكبير ويعتز بأمجاده ويحرص عليه ويدعو إلى وحدة أقطاره، وتكون الصحافة المدرسية منبره ووسيلته لفهم المجتمع الذي يعيش فيه داخل المدرسة وخارجها، حيث يدفعه عمله كصحفي إلى متابعة المشاكل المدرسية وإبرازها ومناقشتها وعرضها بأسلوب يرمي إبلى توضيحها ولفت النظر إليها مما ينمي فيه مستقبلاً روح النقد ويساعده على إنضاج ملكة متابعة الأحداث وفحصها في المستقبل.(عبد الكافي 2011ص:29)

وسائل الإعلام الجماهيرية

تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية مثل الصحف والراديو والتلفزيون أهم مصادر التربية الإعلامية، فالانتشار الواسع لهذه الوسائل ووصولها لجماهير عريضة من أفراد المجتمع أسهم بصورة أو بأخرى في جعل هذه الوسائل بمثابة الموجه وامتد تأثيرها لمعظم أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من محتوى متعدد وواسع يلبي رغبات كل الفئات.

لقد تطورت أدوات الإعلام السمعية والبصرية تطوراً واسعاً وسريعاً ليس على مستوى الإمكانيات المادية بل على مستوى المحتوى الإعلامي الذي تقدمه، فمنذ دخل التلفزيون إلى حياة الإنسان على يد عالم الفيزياء الأمريكي (الروسي الأصل) فلاديمير كوزما زوريكين، عام 1924 شهدت البشرية نقلة نوعية في مجال الاتصال، ازدادت تطوراً مع التقدم العلمي الذي وصلت إليه البشرية في عصرنا الحاضر، وازداد بالمقابل تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع. (دسه،2016 ص: 70.

الإنترنت

أتاحت شبكة الإنترنت حلولاً كثيرة لمشكلات التعليم، فقد عملت على توفير وسائل لنقل المحتوى والخدمات التربوية على نطاق واسع وبالسرعة المطلوبة، كما أسهمت شبكة الإنترنت في تطوير مهارات الطلاب في الحصول على المعلومات وتبادلها مع نظرائهم وحتى مع أساتذتهم، كما أتاحت خدمات عديدة أخرى مثل نقل وتوصيل المعلومات بأحجام كبيرة دون الحوجة لاستخدام الورق العادي.

وسائل الإعلام الرقمي

أصبحت وسائل الإعلام الرقمية في هذا العصر تمثل مصدراً أساسياً من مصادر الثقافة الإعلامية، فوسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها المتعددة تمثل مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، فبيئة الإعلام الجديد تسمح بالاندماج التربوي والإعلامي مما انعكس على طبيعة وشكل الاتصال في العصر الحديث.

تعتبر الوسائل الإعلامية الجديدة والمواقع الإعلامية وأدوات الاتصال والتفاعل على شبكة الإنترنت مصدراً أساسياً من مصادر الكشف عن القضايا والمشكلات الغائبة، والتعبير عن الآراء ووجهات النظر. وكلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة، واتساع دائرة التعبير عن الرأي العام، ويترتب على ذلك اختفاء

ظاهرة الاعتقاد بهيمنة الرأي العام السائد الناتجة عن تبني وسائل الإعلام التقليدية لها واختفاء ظاهرة التزام الصمت والخوف من العزلة.(عبد الحميد،2017 ص:355)

الخلاصة

مما لا شك فيه أن الثقافة التربوية والإعلام التربوي تربطهما علاقة وطيدة لارتباطهما ببنية المجتمع ككل، وستبقى هذه القضية مثار للنقاش والجدل بين المتخصصين والباحثين لفترات طويلة من الزمن، فوسائل الإعلام المختلفة أصبحت تؤثر تأثيراً كبيراً على العملية التربوية بصفه عامة وعلى الطلاب بصفه خاصة وذلك من خلال المادة التي تبثها وسائل الإعلام ويتعرض لها الطلاب، ولكن اختلف التربويين على نوع هذا التأثير هل هو ايجابي أم سلبي لأن وسائل الإعلام الآن أصبحت تحدد اتجاهات الرأي العام بل أصبحت مصدراً أساسياً للثقافة العامة لكل أفراد المجتمع فقد امتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع من خلال المواد التي تقدمها بأشكال مختلفة منها السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والرياضي وحتى الفني والديني، بل أصبحت هناك وسائل إعلام متخصصة في العديد من المجالات وأصبحت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها التقليدية والحديثة أحدى مصادر الثقافة.

فاللقنوات الفضائية مثلاً تأثيرات ايجابية كثيرة على الطلاب منها مثلاً زيادة الإدراك لدى المشاهد خاصة الشباب والأطفال من خلال تعرضهم لكم هائل من المعلومات والأفكار والآراء مما يوسع مداركهم ويعطيهم والقدرة على ابداء الرأي والرغبة في الحوار مع الغير وكل ذلك من خلال تقليد ما يشاهدونه على التلفزيون، كما أن مشاهدة التلفاز تزيد من قدرة الأطفال على الاستقلالية وحرية الرأي ويقدم التلفزيون الكثير من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في العملية التربوية.

ولكن مع أهمية الجوانب الايجابية لوسائل الإعلام في العملية التربوية نجد أن هناك الكثير من السلبيات التي يجب أن نأخذها بعين الاعتبار، فما يسمى بالاستعمار الثقافي وتداخل الثقافات من خلال وسائل الإعلام أصبح بعض الطلاب خاصة الشباب والأطفال يستخدم لغات أخرى غير لغته الأصلية في أحاديثه اليومية، فمثلاً أصبحت وسائل الإعلام تؤثر بصورة كبيرة على اللغة العربية فالكثير من الطلاب خاصة في مؤسسات التعليم العالي لا يحسنون مهارات التعبير باللغة العربية وكذلك المهارات الكتابية باللغة العربية، هي من الأمور التي تتطلب من القائمين على أمر التعليم في البلدان العربية الانتباه لها وايجاد الحلول العاجلة والناجعة للسيطرة على تدفق هذه الثقافات خاصة الغربية وتأثيرها على المجتمع.

أحدثت الثورة التكنولوجية في مجال وسائل الإعلام والاتصال تحولاً كبيراً ومهماً في طبيعة العلاقة التي تربط بين التربية والإعلام، إذاً على الجميع أن يتحمل المسؤولية فبناء الوعي لدى أفراد المجتمع خاصة الأطفال والشباب للتعامل السليم مع وسائل الإعلام وصقل مهاراتهم ومعرفة المفيد من الضار عند تعرضهم لوسائل الإعلام هو مسؤولية مؤسسات المجتمع المختلفة كالأسرة والمدرسة ودور العبادة وخلافه، فكلما كان المشاهد واعياً ومثقفاً فإنه سينتقي ما يتعرض له من خلال وسائل الإعلام ويتابع المضمون الذي يلبي رغباته واحتياجاته المختلفة دون التأثر بسلبياته، كما ان مسؤولية الدول كبيرة جداً في وضع القوانين والتشريعات التي تحمي أفراد المجتمع ومؤسساته من انحرافات بعض وسائل الإعلام وتتصدى لممارساته الضارة بالمجتمع وللقيم والآداب العامة.

وخلاصة القول أن المسؤولية مشتركة بين وسائل التربية ووسائل الإعلام في خلق مجتمع معافى يعي مخاطر الإعلام السلبي على المجتمع ويفعل دور مؤسسات المجتمع كالأسرة والمدرسة في وضع الأسس السليمة للموائمة بين الإعلام التربوي والثقافة التربوية، كما أنه ينبغي للإعلاميين زيادة مفهوم الوعي التربوي لديهم مع إعطاء مساحة أكبر لقضيا التربية في الخارطة البرامجية لوسائل الإعلام.

الدراسة الميدانية

قام الباحث بتوزيع عدد (200) استبانة على مجموعة من التربويين وأساتذة الإعلام بالجامعات ، وقد استجاب جميع أفراد العينة المختارة حيث أعادوا الاستبانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة أي ما نسبته (100%) من المستهدفين.

أداة البحث

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة البحث.

ولتحقيق أهداف البحث بشكل عام قام الباحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية يمكن إجمالها في الآتي:-

1 – التوزيع التكراري للإجابات .

1– الأشكال البيانية .

3 – النسب المئوية .

العبارة الأولى: الثقافة التربوية تسعى لتنمية مهارات التفكير الأساسي والتفكير الناقد.

جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الأولى

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	95	%47.5
أوافق	85	%42.5
محايد	20	%10.0
لا أوافق	0	%0
المجموع	200	%100.0

يتبين من الجدول (1) أن (95) من عينة البحث وبنسبة (47.5%) وافقوا تماماً على أن الثقافة التربوية تسعى لتنمية مهارات التفكير الأساسي والتفكير الناقد، كما وافق (85) فرداً وبنسبة (42.5%) على ذلك، وكان هناك (20) فرداً وبنسبة (10%) محايدون، في حين لم يجب أي مبحوث بلا أوافق.

وتشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الثقافة التربوية تسعى لتنمية المهارات الأساسية للطلاب وكذلك مهارات التفكير الناقد، الأمر الذي يشير إلى أهميتها في بناء وتنمية عقول الطلاب وبالتالي ضرورة أن يعمل التربويون على الانتقال بالتربية من عملية التلقين المعتمدة على الحفظ والتذكر إلى الاعتماد على مهارات التفكير والتقصي الذاتي والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة.

العبارة الثانية: الإعلام التربوي يسعى لإكساب الطلاب مهارة صياغة الرسالة الإعلامية.

جدول رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثانية

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	105	52.5
أوافق	88	44.0
محايد	5	2.5
لا أوافق	2	1
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (2) أن (105) من عينة البحث وبنسبة (52.5%) وافقوا تماماً على أن الإعلام التربوي يسعى لإكساب الطلاب مهارة صياغة الرسالة الإعلامية، كما وافق (88) فرداً وبنسبة (44%) على ذلك، وكان هناك (5) أفراد وبنسبة (2.5%) محايدون، في حين لم يوافق (2) من الأفراد وبنسبة (1%) على ذلك.

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الإعلام التربوي يُكسب الطلاب مهارة صياغة الرسائل الإعلامية، حتى يتمكنوا من صناعة رسائلهم الإعلايمة التي تعتمد على الاستقلالية النقدية لأن معظم وسائل الإعلام غير مستقلة وبالتالي فهم الطلاب لمهارة صياغة الرسائل الإعلامية يمكنهم من صنع إعلامهم البديل لتأدية دورهم وبناء آرائهم والسعي إلى المساهمة في بناء مجتمعاتهم.

العبارة الثالثة: الإعلام التربوي يمكن الطالب من بناء أطر فكرية ونفسية ونقدية حتى لا يقع فريسة سهلة لوسائل الإعلام.

جدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثالثة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	90	45
أوافق	82	41
محايد	21	10.5
لا أوافق	7	3.5
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (3) أن (90) من عينة البحث وبنسبة (45%) وافقوا تماماً على أن الإعلام التربوي يمكن الطالب من بناء أطر فكرية ونفسية ونقدية حتى لا يقع فريسة سهلة لوسائل الإعلام، كما وافق (82) فرداً وبنسبة (41%) على ذلك، وكان هناك (21) فرداً وبنسبة (10.5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3.5%) على ذلك.

تشير غالبية النتائج إلى أن من أهداف الإعلام التربوي تمكين الطلاب من بناء الأطر النفسية والنقدية التي تجعلهم يتحصنون من تأثير رسائل الإعلام السلبية عليهم، وبالتالي تعطيهم قوة لبناء معانيهم وهوياتهم الخاصة وتحليل محتوى الرسائل الإعلامية وهو ما يعرف بالتربية الإعلامية التي تمكن الأفراد من فهم وسائل الإعلام وكيفية التعامل معها.

العبارة الرابعة: الإعلام التربوي يمكن الطلاب من فهم السياق الثقافي والاجتماعي لوسائل الإعلام.

جدول رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الرابعة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	70	35
أوافق	77	38.5
محايد	52	26
لا أوافق	11	5.5
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (4) أن (77) من عينة البحث وبنسبة (38.5%) وافقوا على أن الإعلام التربوي يمكن الطلاب من فهم السياق الثقافي والاجتماعي لوسائل الإعلام، كما وافق تماماً (70) فرداً وبنسبة (35%) على ذلك، وكان هناك (52) فرداً وبنسبة (26%) محايدون، في حين لم يوافق (11) من الأفراد وبنسبة (5.5%) على ذلك.

تشير غالبية النتائج هنا إلى أن الإعلام التربوي يمكن الطلاب من فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي تعمل فيه وسائل الإعلام ويؤثر بصورة مباشرة على رسالتها، فوسائل الإعلام تتأثر بالنظام السياسي وما هو متاح من حرية الرأي والتعبير وكذلك القدرة على التأثير على الاتجاهات المختلفة داخل المجتمع، فلكل مجتمع مجموعة من الجماعات ذات الأهداف والأيدولوجيات المختلفة الأمر الذي يتطلب من وسائل الإعلام أن تمثل كل هذا التنوع داخل المجتمع.

العبارة الخامسة: الثقافة التربوية توجه الطلاب نحو ممارسة عمليات التقييم واتخاذ القرار.

جدول رقم (5) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الخامسة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	100	50
أوافق	82	41
محايد	16	8
لا أوافق	2	1
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (5) أن (100) من عينة البحث وبنسبة (50%) وافقوا تماماً على أن الثقافة التربوية توجه الطلاب نحو ممارسة عمليات التقييم واتخاذ القرار، كما وافق (82) فرداً وبنسبة (41%) على ذلك، وكان هناك (16) فرداً وبنسبة (8%) محايدون، في حين لم يوافق (2) من الأفراد وبنسبة (1%) على ذلك.

وتشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الثقافة التربوية توجه الطلاب نحو ممارسة عمليات التقييم واتخاذ القرار، فالقدرة على اتخاذ القرار المناسب هو سلوك تربوي مطلوب إذ أن وضع التشريعات الاجتماعية التي تحد من القدرة على اتخاذ القرار يُسهم في بناء جيل منقاد لا يُفكر ولا يتخذ قراراته بصورة مستقلة، وهو ما تسعى الثقافة التربوية لمعالجتة بصورة متوازنة.

العبارة السادسة: الإعلام التربوي يسعى لمساعدة الطلاب للكشف عن ما وراء الرسالة الإعلامية من قيم.

جدول رقم (6) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة السادسة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	85	42.5
أوافق	88	44.0
محايد	20	10.0
لا أوافق	7	3.5
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (6) أن (88) من عينة البحث وبنسبة (44%) وافقوا على أن الإعلام التربوي يسعى لمساعدة الطلاب للكشف عن ما وراء الرسالة الإعلامية من قيم، كما وافق تماماً (85) فرداً وبنسبة (42.5%) على ذلك، وكان هناك (20) فرداً وبنسبة (10%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3.5%) على ذلك.

تشير غالبية النتائج هنا إلى أن الإعلام التربوي يساعد الطلاب للكشف عن القيم التي تحملها وسائل الإعلام، إذ أن الرسائل الإعلامية تحمل قيماً أكبر مما نراه ظاهرياً فيجب على متلقي الرسالة الإعلامية أن يعرف فلسفتها ومقاصدها الأخلاقية حتى يتمكن من معرفة الأفكارالكامنة ورائها والقيم التي يراد لها أن تسود في المجتمع.

العبارة السابعة: الثقافة التربوية تمكن الطلاب الصغار من مواجهة قيم العولمة من خلال فهم الرسائل الإعلامية.

جدول رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة السابعة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	92	46
أوافق	88	44.0
محايد	13	6.5
لا أوافق	7	3.5
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (7) أن (92) من عينة البحث وبنسبة (46%) وافقوا تماماً على أن الثقافة التربوية تمكن الطلاب الصغار من مواجهة قيم العولمة من خلال فهم الرسائل الإعلامية، كما وافق (88) فرداً وبنسبة (44%) على ذلك، وكان هناك (13) فرداً وبنسبة (6.5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3.5%) على ذلك.

تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن الثقافة التربوية تمكن الطلاب من مواجهة قيم العولمة، فمن خلال الثقافة التربوية يمكن التعرف على العولمة والكشف عن نقاط قوتها وضعفها حتى نحمي ثقافاتنا المحلية من أن تذوب وفي نفس الوقت إقامة علاقات ثقافية متكافئة بين الشعوب تراعي مصالح وثقافات كل المجتمعات.

العبارة الثامنة: يساعد الإعلام التربوي في طرح قضايا التعليم مثل التخطيط والتنظيم والرقابة والتطوير.

جدول رقم (8) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثامنة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	99	49.5
أوافق	86	43
محايد	15	7.5
لا أوافق	0	0
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (8) أن (99) من عينة البحث وبنسبة (49.5%) وافقوا تماماً على أن يساعد الإعلام التربوي في طرح قضايا التعليم مثل التخطيط والتنظيم والرقابة والتطوير، كما وافق (86) فرداً وبنسبة (43%) على ذلك، وكان هناك (15) فرداً وبنسبة (7.5%) محايدون، في حين لم يجب أي مبحوث بلا أوافق.

تشير النتائج هنا إلى أن الإعلام التربوي يساعد في طرح قضايا التعليم كالتخطيط والتنظيم والرقابة والتطوير وهو أمر مهم من خلال نشر الوعي التربوي والاهتمام بالاصدارات الإعلامية المتعلقة بالإدارة التربوية والمساعدة في وضع الخطط الإستراتيجية للمؤسسات التربوية وخلق رأي عام إيجابي نحو القضايا التربوية.

العبارة التاسعة: ترتبط الثقافة التربوية بالإعلام التربوي من خلال تسخير وسائل وتكنولوجيا الإعلام في خدمة العملية التربوية.

جدول رقم (9) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة التاسعة

الفئات	**العدد**	**النسبة المئوية**
أوافق تماماً	87	43.5
أوافق	80	40
محايد	20	10.0
لا أوافق	13	6.5
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (9) أن (87) من عينة البحث وبنسبة (44%) وافقوا تماماً على أن الثقافة التربوية ترتبط بالإعلام التربوي من خلال تسخير وسائل وتكنولوجيا الإعلام في خدمة العملية التربوية، كما وافق (80) فرداً وبنسبة (40%) على ذلك، وكان هناك (20) فرداً وبنسبة (10%) محايدون، في حين لم يوافق (13) أفراد وبنسبة (6.5%) على ذلك.

تشير النتائج هنا إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الثقافة التربوية والإعلام التربوي، حيث يرى غالبية المبحوثين أن تكنولوجيا الإعلام تسهم بصورة كبيرة في خدمة العملية التربوية، حيث يمكن لقطاع التعليم أن يستثمر التقنيات الحديثة للبث الفضائي والإنترنت والمعلوماتية في تطوير الإنتاج المعرفي وتوظيف هذه المعارف بما يسهم في الارتقاء بالوعي المجتمعي، كما أن لوسائل الإعلام أهدافاً توعوية وتربوية وتعليمية في نفس الوقت.

العبارة العاشرة: مصادر الثقافة التربوية تؤثر في تكوين أفكار الفرد ووسائل الإعلام تطور هذه المصادر لتواكب المتغيرات التربوية والإعلامية.

جدول رقم (10) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة العاشرة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	110	55
أوافق	65	32.5
محايد	17	8.5
لا أوافق	8	4
المجموع	200	100.0

يتبين من الجدول (10) أن (110) من عينة البحث وبنسبة (55%) وافقوا تماماً على أن مصادر الثقافة التربوية تؤثر في تكوين أفكار الفرد ووسائل الإعلام تطور هذه المصادر لتواكب المتغيرات التربوية والإعلامية، كما وافق (65) فرداً وبنسبة (32.5%) على ذلك، وكان هناك (17) فرداً وبنسبة (8.5%) محايدون، في حين لم يوافق (8) أفراد وبنسبة (4%) على ذلك.

تشير غالبية النتائج في هذا الجدول إلى أن مصادر الثقافة التربوية تؤثر في تكوين أفكار الفرد ووسائل الإعلام تطور هذه المصادر لتواكب المتغيرات التربوية والإعلامية، فالإعلام يجب أن يقوم بتثقيف أفراد الشباب خاصة الذين هم في المرحلة التعليمية وذلك من خلال تنمية قدراتهم العلمية والثقافية وتنمية ثقتهم بأنفسهم وتكوين أفكارهم والانفتاح على الثقافات الأخرى بمختلف امتداداتها.

النتائج

1 – أثبتت الدراسة أن الثقافة التربوية تُنمي وتطور مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

2 – يتضح من خلال الدراسة أن الإعلام التربوي يُكسب ويُعلم الطلاب مهارات صياغة الرسائل الإعلامية بصورة مستقلة وبإحترافية من خلال الصحف المدرسية.

3 – أكدت الدراسة أن الإعلام التربوي أصبح رافداً مهماً من روافد التغيير التربوي والثقافي للمجتمعات.

4 – يُسهم الإعلام التربوي في تمكين الطلاب من فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي تعمل فيه وسائل الإعلام ويؤثر بصورة كبيرة على محتوى رسائلها.

5 – أثبتت الدراسة أن الثقافة التربوية تعتبر حائط الصد الذي يحمي الطلاب من تأثير الإعلام السلبي ودرء آثار الإنفتاح الكبير على الثقافات الدخيلة على المجتمع.

6 – الثقافة التربوية والإعلام التربوي يؤثران على المفاهيم والقيم والمعتقدات وبالتالي على السلوك.

7 – يتضح من خلال الدراسة أن الإعلام التربوي يساعد في طرح ومناقشة قضايا التعليم مثل التخطيط والتنظيم والرقابة والتطويروإبراز النشاطات التربوية المختلفة.

التوصيات

1 – ضرورة إدراج التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية لكافة المراحل التعليمية، لتسهم في تطوير الوعي الإعلامي للمجتمع.

2 – على المؤسسات التربوية أن تعتمد على غرس ثقافة التفكير والاستنباط والابتعاد عن ثقافة التلقين والحفظ لدى الطلاب.

3 – يجب أن نتمكن من إيجاد برامج مشتركة بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية للاستفادة من البرامج الايجابية التي تقدمها وسائل الإعلام.

4 – إشراك المعلمين وكل العاملين في الحقل التربوي في وضع سياسات وأهداف تمكن من تطوير الإعلام التربوي.

5 – طرح القضايا التربوية من خلال وسائل الإعلام واستخدام تكنولوجيا الإعلام لخدمة العملية التربوية.

6 – تدريب وتأهيل جميع فئات العاملين في مجال التعليم مع التركيز على الوعي بمسؤولية انتقاء المواد الإعلامية ذات الأثر الايجابي على المجتمع.

7 – إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة العلاقة بين الثقافة التربوية الإعلام التربوي للاستفادة منهما في العملية التربوية مستقبلاً.

المصادر والمراجع

1 – دسه، نادر (2017) الإعلام المجتمعي. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان .

2 – بدر، حامد أحمد(1994) السلوك التنظيمي دار النهضة العربية، القاهرة.

3 – علي، نبيل (2001) الثقافة العربية وعصر المعلومات . عالم المعرفة، الكويت.

4 – الحمداني، بشرى(2015) التربية الإعلامية ومحو الامية الرقمية . دار وائل للنشر، عمان.

5 – http://www.awraqtarbawia.net

6 – يوسف، عبد القادر (1987) مشكلات إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة . ذات السلاسل ، الكويت

7 – أبوعراد، صالح (2003) مقدمة في التربية الإسلامية . الدار الصوتية للنشر والتوزيع.

8 – https://alghad.com

9 – إمبابي، علي (2007) الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية . العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.

10 – عبد القادر، وفاء (2019) إعلام الطفل العربي. المكتب العربي للمعارف، ط1 ، القاهرة.

11 – عبد الكافي، إسماعيل (2011) الإعلام المدرسي ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

12 – عبد الحميد، محمد (2017) الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت . عالم الكتب، القاهرة.